ونفيض فيض جودك عن عديم ، وانت الباسط البر الرحيم

وقال عفي عنه مخمساً ابيات الامام الشافعي

ملك الملوك الى جنابك افزع ، اذ ليس لي الا بجودك مطمع
ياحي ما في الحي غيرك مرجع ، يامن يرى ما في الضمير ويسمع
، انت المعد لكل ما يتوقع ،

جارت على مطالبي في عدلها ، عني مجانبة مواقع عدلها
واليك افزع في الكروب لحلها ، يامن يرجى للشدائد كلها
، يامن اليه المشتكى والمفزع ،

جد يا غني على الفقير لمن يكن ، في باب عزك لم يذل ولم يهن
يامن على الراجي بلا وعد يمن ، يامن خزائن رزقه في قول كن
، امنن فان الخير عندك اجمع ،

كل له في الصالحات فضيلة ، ونوافل فكثيرة وقليلة
وانا الذي وغناك مالي حيلة ، مالي سوى فقري اليك وسيلة
، بالافتقار اليك فقري ادفع ،

هذا وان مطالبي لجليلة ، وعزائمي عما اروم كليلة
فلذا ووجهي في حماك دخيلة ، مالي سوى قرعي لبابك حيلة
، ولئن طردت فاي باب اقرع ،

يا واسعاً جهل المسيء بعلمه ، دعه بفضلك عافياً عن جرمه
فمن الذي ارجو لطائف حلمه ، ومن الذي ادعو واهتف باسمه
، ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ،

اني وان كنت المسيء الجانيا ، لازلت برك والمواهب راجيا
فنداك يطمع دانيا او قاصيا ، حاشا لجودك ان تقنط عاصيا
، الفضل اجزل والمواهب اوسع ،

قد جئت منكسراً منيباً نادما ، لاراك جبار الكسر راحما
ولئن انال لديك عزا دائما ، بالذل قد وافيت بابك عالما

، ان التذلل عند بابك ينفع ،

فوقفت مفتقراً اليك مؤملا ، وعليك في كل الامور معولا
وطرقت بابك راجياً متوسلا ، وجعلت معتمدي عليك توكلا
، وبسطت كفي سائلاً اتضرع ،

كم هالك باللطف قد انقذته ، ولكم فقير بالندا غمرته
بل كم عظيم مزعج فرجته ، وبحق من احببته ولعثته
، واجبت دعوة من به يتشفع ،

ايد بنصرك حزبنا فمن التجى ، بك من اعاديه وان كثروا نجا
انزل بهم باساً شديداً مزعجا ، واجعل لنا من كل ضيق مخرجا
، والطف بنا يامن اليه المرجع ،

مامد هذا العبد كف سؤاله ، الا عززت بنوا له
فله الثناء المبتغي لجلاله ، ثم الصلوة على النبي واله
، خير الخلائق شافع ومشفع ،

وقال عفي عنه متوسلا

وقفت اذ وقف الاحباب منكسرا ، لا ليت شملني اياهم الكرم
يبكون شوقا وابكي خشية لهم ، شئون وجد وشانئ الذل والندم
هذا لدعاله ياوي وذاك الى ، احواله وانا بالعفو معتصم
ان لم يكن عمل عندي فلي امل ، وهل يخص مطيعا جوده العمم
وافقر الناس اولاهم برحمته ، واكثر الغيث في الاوهاد ينسجم
لا تنسني يا الهي حين تذكرهم ، والطف بحالي وارحمني اذا رحموا

وله عفي عنه

حملت من الخطايا فوق طوقي ، وعدت من التقى في غير زاد
ولست بقانط من عفو ربي ، على لقوله قل يا عبادي

وله عفي عنه

روينا عن المأمون لو يعلم الورى ، لعفوي اتوني بالذنوب واقبلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)